

## حول تأجيل مؤتمر الطلبة

المغرب

السنة الأولى - العدد 67 - 17 سبتمبر 1937

عمت الدهشة جميع الأوساط المغربية عندما بلغها أن مؤتمر طلبة إفريقيا الشمالية المسلمين تأجل إلى موعد غير مسمى بأمر من الحكومة، وقد تحرر الجميع في تعليل هذا التأجيل الذي لم يكن متوقراً حيث أن مساعي أندلت لدى الدوائر الرسمية حتى اقتضت بضرورة السماح في عقده، فسارت جمعية باريز للطلبة خطوات في تهيئته واستعدت له اللجنة التحضيرية بالرباط، وكدنا نعتقد أن المؤتمر سيعقد بفضل السياسة الرشيدة التي تدعو دائماً إليها سياسة الاعتراف بحقوق المغربي والسامح له بكل ما في دائرة القانون ونطاق النظام. وبالرغم أن المؤتمر أجل وأننا اعتدنا أن نفهم من لفظة التأجيل الإبطال كما جرى في السنوات الماضية فإننا ما زلنا نرجو أن يتبنى الأمر بالسامح في عقده، فالمؤتمر مؤتمر طلبة يدرس مسائلهم ويدافع عن مصالحهم؛ فمن قلة النضوج أن يزج به في مسائل السياسة أو تفكك طائفة أو فرد في استغلاله لدعاه خارجة عن نطاقه أو درس مسائل ليست مقررة ومعلومة في برنامجه، ولعل الجريدة التي صدرت شيئاً من ذلك هي أيضاً لم تعتقد أن المؤتمر خلال جلساته سيشتغل بأشياء غير مقررة في برنامجه، وفوق هذا فإنه مهما يكن من أمر تلك الجريدة فهي ليست هيئة تنظيم للمؤتمر، والمؤتمر لا يمكن أن يكون مسؤولاً عنه إلا جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا أو لجنته التحضيرية التي تتهيّم مهمتها عند الحفلة الأولى للمؤتمر لتسلم أشغالها إلى مكتب المؤتمر المنتخب من الطلبة دون غيرهم. وقد أعطت جمعية باريز واللجنة التحضيرية بالرباط تأكيدات بأن المؤتمر لا يتصل بشؤون السياسة ولا يمكن أن يستغل لأية دعاية سياسية، فلم يكن من المناسب

تأخير عقده مجرد مقالة في جريدة، وليس هناك من فائدة لتكون أعمال الشباب الإفريقي ملتوية أى التواء فيدعون أن مؤتمرهم علمي يدرس مسائل الطلبة ثم يدخلون المسائل السياسية في نطاق المؤتمر فلتتحقق الإدارة أن الشباب الإفريقي لا يعرف هذا النوع من المصارفة وأنه لا يرضى أن تكون في أقواله أية مخالفة لأعماله. وأملنا وطيد أن الحكومة ستتحقق بذلك عاجلاً وتسمح بعقده ليكون ذلك أعظم دعاية لسياستها الرشيدة، فتزول الدهشة التي عممت جميع الأوساط العربية وتتحقق أن الحكومة تسمح للمغربي بما تسمح به لغيره. فقد سمح بعقد هذا المؤتمر مرات في الشقيقين، وظل الغرب في كل سنة ينتظر بفارغ الصبر أن يسمح لأنباءه بعقد مؤتمر يدرس شؤون أبناء المستقبل ويفحص حاليهم لل усили في ترقيتها والنهوض بها، فهل يخيب رجاؤه كل مرة وهل تحول الإدارة بينه وبين أمنيته؟ إن ذلك بعيد عن كل مصلحة للطرفين وإن ذلك مما يؤدي إلى جو ليس من فائدة في خلقه بين الإدارة والطلبة.

استدراك - نشرت «المغرب» على الامانش نبأً أورده جريدة «لا فيجي» ما نصه: «باريز» في 12 منه، بلغ وزير الخارجية خبر تأجيل مؤتمر طلبة إفريقيا الشمالية الذي كان سينعقد بالرباط في 15 شتنبر وذلك بأمر من حكومة الحماية، ولقد سألنا عن ذلك شخصين متخصصين في مسائل إفريقيا الشمالية فقالا إن برنامج المؤتمر لا يحتوي على شيء سوى ما سمحت به سلطة الحماية من مسائل خاصة بالطلبة، بيد أنه بدا من الصواب تأجيله إلى تاريخ آخر إذ ما تزال الأفكار متاثرة بحوادث مكناس، وذلك نظراً لما يروج من الحوادث الخارجية ولا سيما توثر مسائل البحر المتوسط كما لاحظت الأوساط السياسية الباريزية، إنه ربما يحدث عن اجتماع الشبان المسلمين من مختلف الأقطار مناقشات حامية وقليل يستغلها المشوشون الإخصائيون. وليس معنى ذلك أن المؤتمر ألغى بتاتاً، بل سيعقد حينما ترجع للأفكار سكينتها».